دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية
من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية
(1956–1959) – جريدة المجاهد أنموذجا–

د. مليكة حميدي
hamidi.malika16@yahoo.fr
أ . شهيرة بوهلة
Chahira.16@live.fr
جامعة علي لونيسي البليدة 2

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور النضالي للصحافة المكتوبة الوطنية في تدويل القضية الجزائرية، وإذاعة صيتها على المستوى الدولي والدفاع عن مبادئ الثورة وأهدافها في تحقيق الاستقلال، وتعد جريدة المجاهد من بين أهم الصحف الرائدة التي دافعت عن القضية الجزائرية،حيث تناولت مختلف النشاطات الدبلوماسية لقيادة جبهة التحرير، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن جريدة المجاهد أعطت اهتماما خاصا للنشاط الدبلوماسي لقيادة ثورة التحرير، حيث قامت بتغطية مختلف النشاطات ونقل تفاصيلها، كما تطرقت الجريدة لمختلف النتائج التي حققتها دبلوماسية ثورة التحرير والتي تمثلت أساسا في: الحصول على مختلف المساعدات من الدول المتضامنة مع القضية الجزائرية، إضافة إلى إبراز أهم الدول والشعوب التي ساندت القضية الجزائرية، و انتصار الجزائر على فرنسا في الساحة الدولية، و كسب تأييد الرأي العام العالمي.

Résumé en français

Cette étude a pour objectif de révéler le rôle de combat de la presse écrite nationale dans l'internationalisation la cause algérienne, de

diffuser son statut international et de défendre les principes de la révolution et ses objectifs en vue de l'indépendance. Al-Moujahid est l'un des principaux journaux qui ont défendu la cause algérienne algérien. Cette étude a abouti à un certain nombre de résultats, dont le plus important est que le journal Al-Moujahid a accordé une attention particulière à l'activité diplomatique de direction de la révolution de libération, en présentant les différentes activités et en fournissant des détails, ainsi que les différents résultats obtenus par les diplomates de la révolution . L'objectif principal de la révolution était d'obtenir diverses aides de pays solidaires, ainsi que le soutien de l'opinion publique mondiale à la cause algérienne.

مقدمة:

لقد كان لقيادة ثورة التحرير قناعة كبيرة بأن الكفاح المسلح وحده لا يكفي من أجل الانتصار على العدو والحصول الاستقلال، لهذا السبب كانت لها رؤية شاملة تمكنها من الوقوف في وجه الاحتلال الفرنسي، وذلك من خلال استغلالها لمجالين مهمين فالأول تعلق أساسا بالعمل الدبلوماسي بغرض التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي وكسب تأييد الرأي العام العالمي، **أما المجال الثاني ركز على العمل الإعلامي إلى جانب الكفاح المسلح، حيث اتخذت قيادة ثورة التحرير من الإعلام وسيلة هامة للتعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي فاتخذت من جريدة المجاهد الناطق الرسمي لها.**

إن النشاط الدبلوماسي لقيادة جبهة التحرير الوطني أدى إلى عرض القضية الجزائرية في مختلف المحافل والمنابر الدولية،حيث أن البحث عن سبل تدويل القضية

الجزائرية على المستوى الدولي يعد انتصارا سياسي يجنيه الشعب الجزائري في كفاحه المرير ضد الاستعمار الغاشم، لهذا السبب ركزت قيادة الثورة التحرير منذ اندلاعها على تدويل القضية الجزائرية وإذاعة صوتها في مختلف المحافل والتوجه إلى العمل الدبلوماسي والحصول على دعم مختلف دول العالم، وبالفعل كانت النتيجة هي تحقيق نجاح دبلوماسية الثورة الجزائرية في القرن الماضي، حيث أن "النشاط الدبلوماسي كان تعبيرا صادقا عن تطور النشاط السياسي والعسكري في الداخل، مما أدى إلى فشل المخططات الاستعمارية"[1]، كما أن"مفجري الثورة التحريرية رسموا خريطة دولية مكنتهم من تجاوز حواجز الدبلوماسية الفرنسية التي كانت تتربع على المنابر الدولية كواحدة من أكبر القوى الاستعمارية"[2].وإضافة إلى كل هذا فإن دبلوماسية الثورة ساهمت في استعادة الشعب الجزائري سيادته الوطنية كاملة بعد أن ضاعت منه لقرابة قرن ونصف قرن، وجمعت كلمة المسلمين حول قضية مشتركة ومنحت للأمة العربية أول انتصار لها يتم بقوة السلاح ضد دولة عظمى يساندها الحلف الأطلسي سياسا وعسكريا.

فالحضور الفعّال للقضية الجزائرية في المنابر والمحافل الدولية منذ اندلا ع ثورة التحرير، إذ انبرى موفدو جبهة التحرير الوطني، من سياسيين، ومناضلين، وقادة وطنيين، مدافعين عن القضية العادلة لشعبهم كلّما أتيحت لهم الفرصة، فغدت التجمعات الدولية والمؤتمرات، واللقاءات المشتركة، والتظاهرات الفنية والرياضية، والاقتصادية حلبة للتباري بين دبلوماسية العدو الفرنسي المدعوم بمساندة وفود الدول الكبرى، وتجنيد وسائل الدعاية، وبين دبلوماسية مناضلين سلاحهم الإيمان بعدالة قضيتهم ، ودعم الدول المحبّة للحرية والسلم العالمي.

كما أن قناعة قيادة جبهة التحرير الوطني بضرورة توظيف العمل الإعلامي إلى جانب العمل المسلح والنشاط الدبلوماسي جعلتها تتخذ من جريدة المجاهد اللسان المركزي لها للتعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الداخلي وعلى

المستوى الخارجي، وكذلك تغطية مختلف النشاطات الدبلوماسية لحزب جبهة التحرير وانجازات الجيش التحرير الوطني وكل الأخبار التي تتعلق بثورة التحرير، وذلك من أجل كسب تأييد الرأي العام العالمي نحو القضية الجزائرية وكشف جرائم المستعمر الغاشم، ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية الدراسة كالآتي: كيف تناولت جريدة المجاهد موضوع دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية وإيصال صوتها في مختلف المنابر الدولية؟

تساؤلات الدراسة:

– ماهي ظروف نشأة الصحافة المكتوبة الجزائرية و ظروف نشأة جريدة المجاهد؟

– فيما تمثلت جهود دبلوماسية قيادة ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية؟ – ما هي أهم نشرات جريدة المجاهد المتعلقة بتدويل القضية الجزائرية و الأطراف التي ساندتها دوليا ؟و ماهي النتائج التي حققتها دبلوماسية ثورة التحرير على المستوى الدولي؟

أهداف الدراسة:

– التطرق إلى ظروف نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر وبداية توظيف هذه الوسيلة الإعلامية في العمل الثوري.

– التعريف بجريدة المجاهد بإعتبارها اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني خلفا لجريدة المقاومة.

– محاولة تسليط الضوء على دور الذي لعبته الصحافة المكتوبة في ثورة التحرير الجزائرية لاسيما وإن تعلق الأمر بنشر وعرض هذه القضية في مختلف المنابر الدولية.

– الوقوف على أهم المحافل الدولية التي برزت فيها القضية الجزائرية في إيصال صوتها على المستوى الدولي وكشف جرائم الاحتلال.

– استخلاص أهم الانجازات والنتائج التي حققتها دبلوماسية ثورة التحرير على المستوى الدولي.

منهج الدراسة و أدواتها:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب من أجل الوصول إلى الحقائق والنتائج المرجوة، وفي هذا الصدد تعبر الباحثة "مادلانغرافيتز" بقولها عن المنهج بأنه "هو مجموع العمليات الذهنية التي يحاول الباحث من خلالها الوصول إلى الحقائق المتوخاة"[3]، حيث أن هذه الدراسة تعد من البحوث الوصفية لأنها تنطلق من وصف وتصوير موضوع يتعلق بنضال الصحافة المكتوبة الوطنية إبان ثورة التحرير ولاسيما عندما يتعلق الأمر برفع صوت هذه القضية على مستوى الساحة الدولية، ومحاولة كسب تأييد الرأي العام الدولي، حيث أن هذا النوع من الدراسات "يقوم برصد ومتابعة الظاهرة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية ما"[4].

إن طبيعة الموضوع ترتبط أساسا بمحاولة معرفة الدور النضالي لجريدة المجاهد في تدويل القضية الجزائرية وعرضها للنشاط الدبلوماسي لقيادة ثورة التحرير، وهذا يستدعي منا إستخدام أداة بحث أكثر دقة تمكننا من الحصول على أكبر قدر من المعلومات، لهذا السبب قمنا باستخدام أداة تحليل المضمون دون غيرها من الأدوات الأخرى، حيث أن هذه الأداة عبارة عن "أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة خصوصا في علوم الإعلام لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون"[5].

فئات التحليل:يتم تحليل المحتوى من خلال تحديد الفئات التي ترتبط بمفهوم التجزئة بمعنى تحويل الكل إلى أجزاء قابلة للعد والقياس، فمن خلال هذه الدراسة تم تحديد فئات التحليل بعد الاطلاع المسبق على أرشيف جريدة المجاهد لمدة 4سنوات وهي: 1956و1957و1958و1959، تم تحديد فئات التحليل التي تخدم أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، حيث قمنا بالتركيز على فئات المضمون (ماذا قيل؟) فقط ،و تندرج ضمن فئات المضمون فئات فرعية هي كالتالي:

1- فئة حضور القضية الجزائرية في المحافل الدولية وعناصرها:مؤتمر الاشتراكية الدولية/ الأمم المتحدة/ معرض دمشق الدولي/ مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة/ مؤتمر القاهرة/ مؤتمر باندونغ/ مؤتمر أكرا/ المؤتمر الأفروآسيوي/ مؤتمر منروفيا/ أخرى.

2- فئة المواضيع التي تناولت القضية الجزائرية وعناصرها:جرائم فرنسا/ المطالبة بالاستقلال/ انهزام فرنسا/ معاقبة فرنسا.

3- فئة الاطراف المؤيدة والمعارضة للقضية الجزائرية وعناصرها:الأطراف المؤيدة/ الأطراف المعارضة/ الأطراف المحايدة.

4- فئة الدول والاطراف المتضامنة مع القضية الجزائرية وعناصرها:الدول الافريقية/ الدول العربية/ الدول الغربية/ الدول الاسيوية/ دول امريكا الجنوبية.

5- فئة النتائج التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية وعناصرها:أصبحت قضية عالمية/ كسب الرأي العام العالمي/ الحصول على المساعدة الدولية/ انتصار الجزائر على فرنسا دوليا/ التعريف بالتاريخ الحضاري للجزائر.

عينة الدراسة وحدودها:

إن مجتمع الدراسة هو الصحافة الوطنية المكتوبة إبان الثورة التحريرية وقد وقع اختيارنا على جريدة المجاهد بسبب أنها ممثلة للصحافة النضالية كما أنها كانت اللسان المركزي الوحيد لجبهة التحرير الوطني إبان ثورة التحرير، وهذا يعني أنها كانت تغطي كل نشاطات الجبهة لاسيما وإن تعلق الأمر بالنشاط الدبلوماسي وتدويل القضية الجزائرية في مختلف المنابر الدولية.ونظرا لشاسعة مجتمع الدراسة قمنا باقتطاع عينة تمثيلية لمجتمع الدراسة، فالعينة هي"جزء من المجتمع الكلي المراد دراسته وتحديد سماته، فهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة"[6]، حيث تم القيام باختيار عينة قصدية للأعداد التي تناولت موضوع الدبلوماسية الجزائرية وتدويل القضية الجزائرية وذلك خلال فترة زمنية ضمت أربع سنوات وهي: 1959/1958/1957/1956، حيث قدر عدد مفردات العينة بـ 29 عدد.

أولا: نضال الصحافة المكتوبة في ثورة التحرير

1-ظروف نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

إن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر مرتبط بظاهرة الاستعمار، حيث استخدم الغزاة هذه الوسيلة الإعلامية الهامة، لإحكام السيطرة على هذه الشعوب الضعيفة، وذلك من خلال توفير المعلومات والأخبار لقواتها حول المناطق التي ترغب في الإستلاء عليها، ولقد مرت نشأة الصحافة المكتوبة بالجزائر بظروف عديدة تباينت بين مرحلة الاحتلال ومرحلة الإستقلال[7]

أ-واقع الصحافة المكتوبة في مرحلة الاحتلال: إن ظروف "نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر يخضع لأهداف ومحددات السياسة الفرنسية في الجزائر، وردود الفعل الجزائرية المقاومة لها"[8]، حيث يمكن التطرق إلى واقع الصحافة المكتوبة في المرحلة الإستعمارية، من

خلال أربع حقب متتالية امتدت على مدى زمني قدره قرن و إثنان وثلاثون سنة تمثلت أساسا في المراحل التالية:

– مرحلة ظهور صحافة الاحتلال في الجزائر: إن هذه المرحلة تمتد من صائفة 1830 إلى غاية سنة 1890، حيث أن صحافة هذه الفترة " تميزت بالتأييد المطلق للاحتلال الفرنسي، ومن أبرز هذه الصحف نجد صحيفة L'estafette d'Algerثم تلتها صحيفةLe Moniteur Algerien ، وعملت هذه الصحف على تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الوطنية الأولى، والتشجيع على الاستيطان الأوروبي في الجزائر"[9]، لكن خلال هذه الفترة الزمنية ظهرت مرحلة جديدة تميزت بحرية الصحافة التي تزامنت مع إقامة الجمهورية الفرنسية الثالثة في سنة 1870، وانتهاج السياسة الليبرالية في الإنتاج الإعلامي الذي توج بإصدار قانون حرية الصحافة سنة1881، كما صدرت في هذه الفترة "صحف أحباب الأهالي التي كانت تهدف إلى استمالة الجزائريين، والدفاع عن بعض حقوقهم من أجل إبعادهم عن الثورة خصوصا مع بداية ظهور بوادر النهضة العربية الإسلامية في نهاية القرن التاسع عشر، ومن أهم هذه الصحف نجد كوكب الشرق"[10].

–**مرحلة نشأة الصحافة الجزائرية وبداية المقاومة القلمية:** وامتدت خلال الفترة الزمنية من 1893 إلى غاية 1918، حيث عرفت هذه المرحلة صدور العديد من القوانين وبعض التشريعات الإعلامية، هذه الظروف ساهمت في تحفيز الجزائريين على إنشاء صحافة خاصة بهم، ففي سنة 1893 ظهرت أول صحيفة للجزائريين، هي أسبوعية "الحق" والتي تعتبر أول صحيفة جزائرية إدارة وتحريرا حاولت الدفاع عن حقوق الجزائريين، وبطبيعة الحال دون التشكيك في فرنسية الجزائر"[11] .

– مرحلة انتشار الصحافة الإصلاحية والسياسية: وامتدت خلال الفترة الزمنية من 1919 إلى غاية 1954، تميزت هذه المرحلة بظروف خاصة، من أهمها "بعض الآثار

الإيجابية للحرب العالمية الأولى التي زادت الجزائريين خبرة، فيما يتعلق بالأمور السياسية والنضال الوطني، ما أسفر عن تشكيل بعض الأحزاب التي عملت إصدارات لها، حيث تأسس أول حزب سياسي تحت اسم نجم شمال إفريقيا"[12].

2- الصحافة المكتوبة في الثورة التحريرية: الممتدة في الفترة الزمنية من 1954 إلى 1962، حيث تميزت هذه المرحلة بحدث جد مهم وهو اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، حيث كان" موقف الاحتلال عموما من الصحافة الجزائرية يتميز بالممارسة التعسفية، التي تمثلت أساسا في المضايقات الإدارية والقانونية والأمنية والتحجير والتوقيف، وحتى الاغتيال والرقابة العسكرية التي تمنع الكلام عن الحرب، حيث اشتدت هذه الإجراءات في سنة 1956"[13]، هذا ما نتج عنه توقيف معظم الجرائد، لكن في مقابل ذلك "عمدت قيادة جبهة التحرير الوطني على تفعيل نشاطها العسكري إعلاميا، فقامت بإصدار عدة نشرات داخل وخارج الوطن أبرزها، جريدة المجاهد، وجريدة المقاومة الجزائرية"[14].

ثانيا: الحضور الدولي للثورة الجزائرية في المحافل الدولية

لم يكن العالم يهتم بالقضية الجزائرية قبل الفاتح من نوفمبر 1954م،"بل لم يكن يعلم أن هناك مشكلا جزائريا ونزاعا مستمرا بين الشعب الجزائري والدولة الفرنسية، فكيف يمكن للعالم أن يطلع الوضعية الجزائرية وهو لا يسمع احتجاجا ولا شكوى من طرف الجزائريين مع ترديد الحكام الفرنسيين أمام الملا أن الجزائر فرنسية وأن الجزائريين لا يريدون من الحكم الفرنسي بديلا"[15]،وفي الوقت الذي كانت فيه "المغرب وتونس تقاومان المحتل الفرنسي لاسترجاع سيادتهما كان الجزائريون آنذاك منقسمين إلى نزاعات مختلفة تاركين للاستعمار الفرنسي الفرصة السانحة لتثبيت سيطرته"[16]، إلا أن تم الإعلان عن ثورة نوفمبر 1954،"ومنذ ذلك

الوقت بدأت القضية الجزائرية تتطور تطورا سريعا حتى بلغت درجة كبيرة من الأهمية"[17].

كانت أول محطة من آسيا ، و بالضبط من أندونيسيا ، دخلت القضية الجزائرية المحفل الدولي كواحدة من القضايا المفصلية في تاريخ العلاقات الدولية ، إذ سجلت حضورها بقوة في المؤتمر الآفروآسيوي، واستطاعت منذ الجولة الأولى للنزال الدبلوماسي أن تكسب دعم مجموعة من الدول الكبرى في آسيا وإفريقيا والتي فتحت لها مجال الحضور القوي في المحافل سواء على المستوى العربي والإفريقي والآسيوي أو على المستوى العالمي ، بداية من البوّابة الكبرى للدبلوماسية العالمية : هيئة الأمم المتحدة ، فمنذ 1955 دخلت القضية الجزائرية أروقة أكبر محفل دولي " الجمعية العامة للأمم المتحدة " ومنذ الدورة العاشرة في السنة المذكورة آنفا بدأ السجال، حول تسجيل القضية في جدول أعمال الدورة، فكانت بوادر مواجهة دبلوماسية مفتوحة من جهة، وبداية تسجيل انتصار دبلوماسية لجبهة التحرير من جهة ثانية ، لأن مجرّد الدخول في نزاع حول عملية تسجيل القضية من عدمه هو اعتراف دولي بوجود القضية التي تحتاج إلى نقاش يفضي إلى قرار عادل .

وتوالت دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتواصل النقاش بين الممثلين الدبلوماسيين حول تسجيل القضية الجزائرية أو رفضه وأضحت حاضرة في كل اجتماع ولقاء، بين مؤيد ومعارض إلى أن انتصرت إرادة الدفاع عن الحق المشروع، "وبرزت براعة وحنكة الدبلوماسيين الجزائريين رجال كانت لهم صولات وجولات على المنابر الدولية، فكانت تدخلاتهم، وخطبهم مرافقة لدوي الرصاص في الداخل ، رجال أرسوا قواعد دبلوماسية مبنية على احترام حق الشعوب في تقرير

مصيرها و احترام حقوق الإنسان.وفي هذا الشأن تمكّنت الثورة الجزائرية بدبلوماسيتها أن تقسّم الرأي العالمي إلى صنفين، الأول وقف مع الحق في تقرير المصير، والصنف الثاني انحاز للدولة الاستعمارية، فحين أن بعض الدول وقفت على الحياد، بالامتناع عن التصويت في غالب الأحيان"[18].

إن تدويل القضية الجزائرية لم يكن بالأمر الهين وإنما احتاج إلى مجهودات جبارة من العمل الدبلوماسي على الساحة الدولية، ومن أبرز المحافل الدولية التي تناولت حضور القضية الجزائرية نجد مايلي:

أ- **مؤتمر باندونغ 1955**: انعقد المؤتمر في " الفترة مابين 18-24 من شهر أفريل أي أقل من 06 أشهر على اندلا ع الثورة، وحضر في المؤتمر حوالي 29 دولة ،كما دعيت لحضوره أربع حركات تحررية (تونس والجزائر والمغرب وقبرص) كأعضاء ملاحظين"[19]، وقد كان للوفد الجزائري عدة أنشطة تمثلت في "تعريف المؤتمرين بالوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري، وأكد على أن الشعب الجزائري الذي حمل السلاح تحت لواء جبهة التحرير الوطني لن يهدأ باله حتى يحرر بلاده من براثن الاستعمار، وطلب من المؤتمرين تقديم الدعم للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة" [20]، وقد أسفر المؤتمر بالإضافة إلى "تضامن والتعاون بين الدول الأعضاء عن تعزيز نضال شعوب العا لم الثالث من أجل الحصول على الاستقلال ظهور المجموعة الأفروآسيوية في الأمم المتحدة" [21].

ب- مؤتمر تضامن الشعوب الأفروآسيوية بالقاهرة 1957:احتضنته العاصمة المصرية القاهرة في الفترة من 26 ديسمبر1957 إلى 01 جانفي 1958، "حيث حضرته 44 دولة إفريقية وآسيوية، و ترسخت في هذا المؤتمر مبادئ مؤتمر باندونغ"[22]، وقد أدينت في هذا المؤتمر السياسة الاستعمارية الموجهة ضد الشعب الجزائري الذي يحارب من أجل حريته، وقد نصت اللائحة المصوت عليها بالإجماع على ضرورة استقلال

الجزائر وإجراء مفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير، كما تم تحديد يوم 30 مارس من كل عام يوما خاص بالجزائر"[23]

ج- مؤتمر أكرا 1958: انعقد هذا المؤتمر في أكرا عاصمة غينيا في الفترة من 8 إلى 13 ديسمبر 1958، وقد حضر هذا المؤتمر"أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا" [24]، حيث بحث المؤتمرون في موضوع مكافحة الاستعمار والامبريالية، وكذلك في الوحدة الإفريقية، حيث تم التأكيد في المؤتمر "عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والحصول على الاستقلال كما تم دعوة منظمة الأمم المتحدة للنظر بقوة في القضية الجزائرية و ايجاد حل سلمي بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، كما تم دعوة بقية الدول والحكومات وخاصة الدول الإفريقية المستقلة للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مع توجيه نداء إلى الأقطار الإفريقية لتنظيم يوما للتضامن الإفريقي مع الجزائر عن طريق القيام بالمظاهرات الشعبية وجمع التبرعات"[25]

د- مؤتمر منروفيا 1959:للمرة الثانية تجمعت فيه الحكومات الإفريقية المستقلة في منروفيا من 4 إلى 8 أوت 1959، حيث تناول المؤتمر قضية التمييز العنصري بكل أشكاله إضافة إلى القضية الجزائرية، حيث تم ضبط جدول الأعمال بالنسبة للقضية الجزائرية في ثلاثة نقاط أساسية وهي[26]:

- الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. - العون المادي لجبهة التحرير وجيش التحرير

- النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.

هـ–الأمم المتحدة 1955: لقد تم تسجيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة لأول مرة في الفاتح من أكتوبر من سنة 1955، "وكان ذلك بطلب من الكتلة الإفريقية الأسيوية، حيث قررت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة تسجيل القضية الجزائرية بـ 28 * صوت ضد 27 صوت، فكان هذا الحدث بمثابة عاصفة هبت على موقف فرنسا فزحزحته، وأظهرت ضعفه البين من جهة ورغبة دول العالم في الإطلاع على القضية الجزائرية من جهة ثانية، وعلى الرغم من القضية الجزائرية لم يجر حولها النقاش في هذه الدورة إلى أن المشكل وضع أمام أنظار العالم،وأصبح هذا الأخير يعلم ويحس بالخطر الذي يهدد الأمن الدولي في الجزائر" [27] فكانت البداية لحضور القضية الجزائرية في أروقة الأمم المتحدة وعرض القضية على المجتمع الدولي.

ثالثا: الدور النضالي لجريدة المجاهد

1–نشأة جريدة المجاهد: بعد اندلاع الثورة الجزائرية سنة ،1954 كان لابد لها من إيجاد صحافة تعبر عن أهدافها وتطلعاتها، وتتبع أخبارها، فبعد مؤتمر الصومام في سنة 1956 أصبحت جريدة المجاهد الممثل الرسمي لجبهة التحرير الوطني، فقد "ظهرت جريدة المجاهد لأول مرة كنشرة للثورة،حيث صدرت باللغة الفرنسية ثم ترجمت إلى اللغة العربية بعدد صفحات لا يتجاوز ستة صفحات، واستمرت في الصدور بطريقة غير منتظمة حسب الإمكانيات والظروف خصوصا بعد أن تم تدمير أرشيف ومكينات المجاهد خلال معركة الجزائر"[28].

وتجدر بنا الإشارة إلى أنه كانت هناك صحيفة أخرى ناطقة باسم الثورة هي صحيفة المقاومة الجزائرية، حيث كانت "تصدر في ثلاث طبعات مختلفة في كل من تونس وفرنسا والمغرب وكانت الطبعات تتسرب سرا إلى الجزائر عن طريق المناضلين"[29]، غير أنه صدر بلاغ من لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني في العدد الثامن من جريدة المجاهد

على أنه "بداية من تاريخ 5 أوت1957 تصبح جريدة المجاهد هي مرآة الثورة وجريدة الثورة الجزائرية ولسانها الوحيد ونهاية صدور جريدة المقاومة الجزائرية"[30]، أما عن سبب إصدار قرار لجعل جريدة المجاهد اللسان الوحيد للثورة الجزائرية،فحسب لجنة التنسيق والتنفيذ " أن المجاهد هو اللسان الناطق عن جبهة التحرير الوطني سيوحد الأنباء المتعلقة بكفاحنا وسيتولى شرح وتفسير الثورة الجزائرية التي تعبر عن إرادة اثنا عشر مليونا من النساء والرجال"[31]، وقد أسندت مسؤولية الإشراف على جريدة المجاهدة "إلى السيد عبان رمضان إلى غاية استشهاده سنة 1958، ثم أشرف عليها السيد احمد بومنجل، وقد ظلت المجاهد على هذا الوضع إلى أن تم الإعلان عن الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 وأصبحت المجاهد تابعة لوزارة الأخبار التي كان يرأسها محمد يزيد، وظلت تحت إشراف الوزارة إلى غاية إعلان الاستقلال"[32].

2- نضال جريدة المجاهد: في الحقيقة فإن الدور الكبير الذي أداه صحفيو المجاهد باللغتين العربية والفرنسية أثبت كفاءتهم وصلابتهم وبسالتهم وصمودهم في المعركة الإعلامية والدعائية، حيث وقفوا وقفة الحق في وجه الباطل دون وصاية من أحد. فقد كان صحفيو اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني يعملون بجد على إبراز مأساة الشعب الجزائري وعظمته في وقت واحد، مع مراعاتهم لمختلف الظروف الدولية.

ولايفوتنا أن نذكر بأن صحيفة المجاهد "قد واظبت طوال الثورة التحريرية على التمسك بالمبادئ الجوهرية التي وضعها مؤتمر الصومام 20 أوت 1956. ولم تكن تضحي بأي مبدأ من مبادئها من أجل إرضاء جهة معينة على حساب مبادئ وأهداف الثورة، بل إنها عندما كان يحدث تعارض الرأي العام لإحدى المبادئ فإن الصحيفة كانت تضحي بالرأي العام دون أن تضحي بأحد مبادئها الجوهرية"[33].

رابعا: دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال جريدة المجاهد

جدول رقم (1): حضور القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية

المحافل الدولية	التكرار	النسبة%
مؤتمر الاشتراكية الدولية	3	8,33
الامم المتحدة	10	27,77
معرض دمشق الدولي الرابع	2	5,55
مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة	6	16,66
مؤتمر القاهرة	1	2,77
مؤتمر باندونغ	1	2,77
مؤتمرأكرا	2	5,55
المؤتمر الافرواسيوي	4	11,11
مؤتمرمنروفيا	1	2,77
أخرى	6	16,66
المجموع	36	100

شكل رقم 1: يمثل حضور القضية الجزائرية في المحافل الدولية

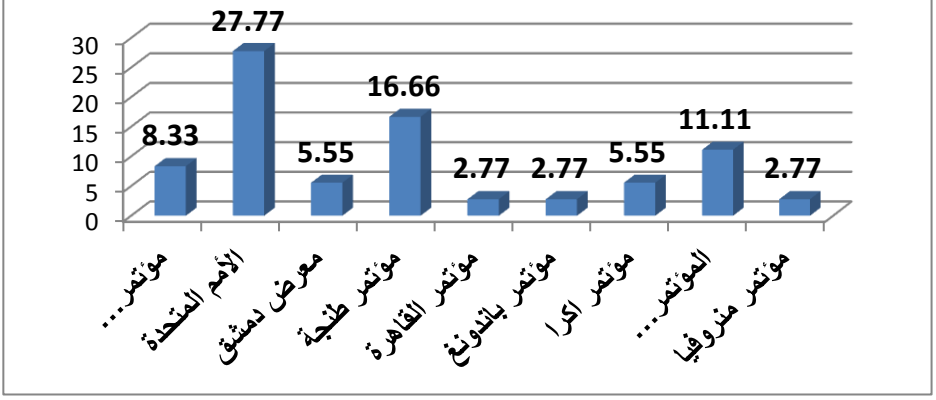

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1)أعلاه والشكل رقم (1) المرافق له، أن القضية الجزائرية كانت حاضرة في مختلف المحافل والتظاهرات الدولية، وذلك منذ بداية إعلان بيان أول نوفمبر 1954، حيث أن القضية الجزائرية بلغت نسبة حضورها في أروقة الأمم المتحدة بنسبة 27,77% وتعد هذه النسبة هي الأعلى مقارنة بالمحافل الدولية الأخرى، وذلك يرجع لكونها هيئة دولية تضم جميع دول العالم، ناهيك عن أهمية قراراتها هذا من جهة ومن جهة أخرى لانعقاد دورات عدة لجمعية الأمم المتحدة تناولت القضية الجزائرية وقامت جريدة المجاهد بتغطيتها، ثم تلاها مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة بنسبة قدرت 16,66% بتكرار قدر بـ 6 تكرارات، حيث جريدة المجاهد أعطته قدرا من الأهمية، وذلك أنه كان يمثل وحدة دول المغرب العربي ومساندة كل من تونس والمغرب للقضية الجزائرية، وبنفس النسبة ونفس التكرار فيما يتعلق بالعديد من المناسبات والمحافل الدولية الأخرى والمقدرة بـ 16,66% والتي تمثلت أساسا في: المؤتمر الطبي العربي السابع والعشرين في سوريا، مؤتمر مناهضة الاستعمار بأثينا، أسبوع التضامن مع الطلبة

الجزائريين، المؤتمر الدولي الرابع للاتحاد النسائي، المؤتمر العالمي للطلبة في البيرو، مؤتمر الدار البيضاء... ثم تلها المؤتمر الأفروآسيوي بنسبة قدرت 11,11%، ومن ثم مؤتمر الاشتراكية الدولية بنسبة قدرت 8,33%، ثم بنسبتين متساويتين قدرت بـ 5,55% لكل من مؤتمر أكرا ومعرض دمشق الدولي الرابع، وأخيرا وبنسب متساوية قدرت بـ 2,77% لكل من مؤتمر القاهرة ومؤتمر باندونغ ومؤتمر منروفيا. فمن خلال هذه النتائج يمكننا القول بأن جريدة المجاهد قامت بعرض مختلف المنابر والمحافل الدولية التي تناولت حضور القضية الجزائرية، محاولة عرض النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من أجل كسب تأييد الرأي العام الدولي لصالح القضية الجزائرية هذا من جهة ومن جهة أخرى رفع معنويات الشعب الجزائري الذي يعاني من ويلات ووحشية الاستعمار الفرنسي.

جدول رقم(2): يمثل أهم المواضيع التي تناولت القضية الجزائرية في المحافل الدولية

المواضيع التي تناولت القضية الجزائرية	التكرار	النسبة%
جرائم فرنسا	25	23,58
الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة	14	13,20
المطالبة بالاستقلال	39	36,79
انهزام فرنسا	22	20,75
معاقبة فرنسا	6	5,66
المجموع	106	100

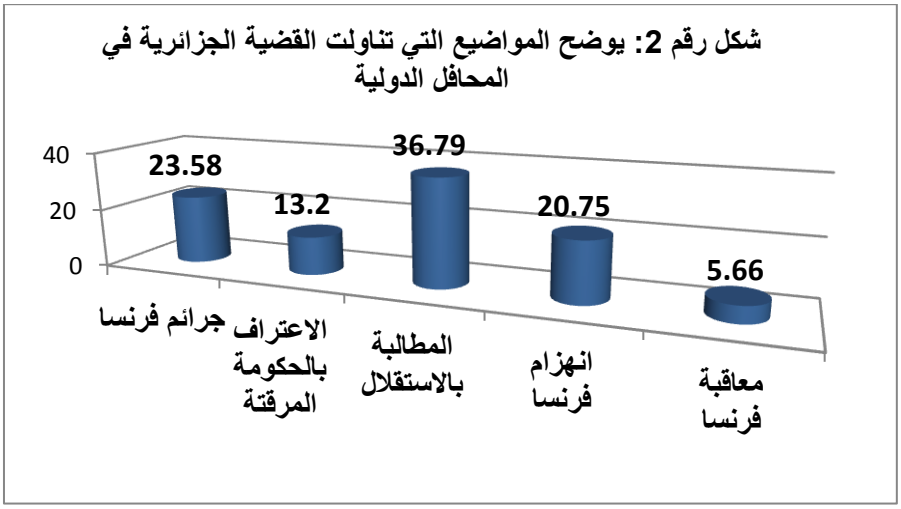

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (2)أعلاه أن العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني كان عملا جبارا، حيث تم كشف معاناة الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار على مستوى الهيئات الدولية المختلفة بهدف كسب تأييد الرأي العام العالمي والمطالبة بالحق في تقرير والمصير والحصول على الاستقلال، ولعل أبرز المواضيع التي كانت حاضرة المتعلقة بالقضية الجزائرية، والتي تم تناولها في مختلف المحافل الدولية نجد المطالبة بالاستقلال بتكرار 39 أي ما يعادل نسبة قدرت 36,79%، فالهدف من العمل الدبلوماسي كان هدفا واضحا هو الحصول على الاستقلال. ومن ثم جاء الحديث عن الجرائم التي ترتكبها فرنسا في حق الشعب الجزائري بتكرار قدر بـ25 أي بنسبة 23,58 % حيث تمثلت هذه الجرائم في الإبادة الجماعية وعمليات الإعدام بدون محاكمة وإقامة محتشدات سكنية للجزائريين وقيام بعمليات التقتيل الوحشي لتثبت للرأي العام العالمي همجية ووحشية الاستعمار الفرنسي، ومن ثم تلاها موضوع إنهزام فرنسا على الساحة الدولية بتكرار قدر بـ 22 أي بنسبة قدرت 20,75%، ثم الاعتراف بالحكومة

الجزائرية المؤقتة بتكرار 14 أي بنسبة 13,20%، وأخيرا معاقبة فرنسا على جرائمها وذلك بتكرار قدره 6أي بنسبة 5,66%.

الجدول رقم (3):الأطراف المؤيدة و المعارضة للقضية الجزائرية

الأطراف المؤيدة والمعرضة	التكرار	النسبة%
الأطراف المؤيدة	207	66,13
الأطراف المعارضة	52	16,61
الأطراف المحايدة	54	17,25
المجموع	313	100

شكل رقم 3: يوضح الاطراف المؤيدة والمعارضة للقضية الجزائرية

من خلال الجدول رقم (3)والشكل رقم(3)يتبين لنا أن نجاح دبلوماسية ثورة التحرير من خلال قدرتها في كسب دول تؤيد القضية الجزائرية وتدافع عنها في كل مناسبة، حيث جاءت نسبة الأطراف المؤيدة في المرتبة الأولى بتكرار قدر بـ207 يعني بنسبة بلغت 66,13%، فحين أن الأطراف المحايدة بتكرار بلغ54 أي بنسبة 17,25%، وأخيرا الأطراف المحايدة بتكرار بلغ 52 أي بنسبة قدرت 16,61%.

الجدول رقم (4):تضامن الدول مع القضية الجزائرية

الدول المتضامنة مع القضية الجزائرية	التكرار	النسبة
الدول الافريقية	17	20,48
الدول العربية	23	27,71
الدول الاسيوية	23	27,71
الدول الغربية	17	20,48
دول امريكا الجنوبية	3	3,61
المجموع	83	100

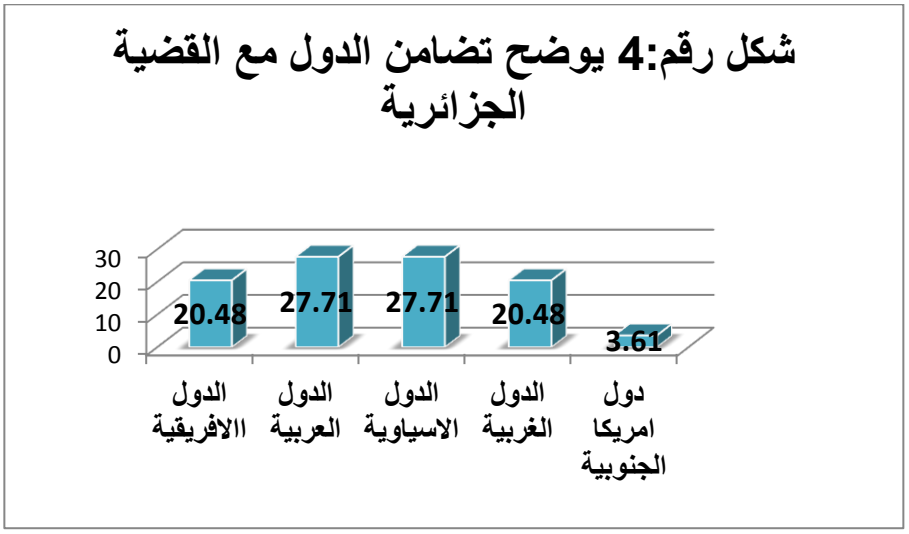

من خلال الجدول رقم(4) والذي يوضح تضامن الدول والشعوب مع القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية، حيث أننا نلاحظ أن الدول العربية والدول الآسيوية جاءت في المقدمة بنسبتين متساويتين بلغت 27,71%، فكان في قائمة الدولة التي ساندت القضية الجزائرية بالنسبة للدول العربية نجد: تونس، المغرب، سوريا، المملكة العربية

السعودية، الأردن،العراق، أما الدول الآسيوية فكانت في مقدمتها إندونيسيا، والصين، والفيتنام، والهند، ثم تلتها الدول الافريقية والدول الغربية بنسبتين متساويتين قدرت بـ20,48%، و اخيرا دول أمريكا الجنوبية مثل البرازيل و البيرو بنسبة ضئيلة قدرت 3,61%.

الجدول رقم (5): يوضح النتائج التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية

النتائج التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية	التكرار	النسبة%
أصبحت قضية عالمية	15	17,64
كسب الرأي العام العالمي	20	23,52
الحصول على المساعدة الدولية	28	32,94
انتصار الجزائر على فرنسا دوليا	18	21,17
التعريف بالتاريخ الحضاري للجزائر	4	4,70
المجموع	85	100

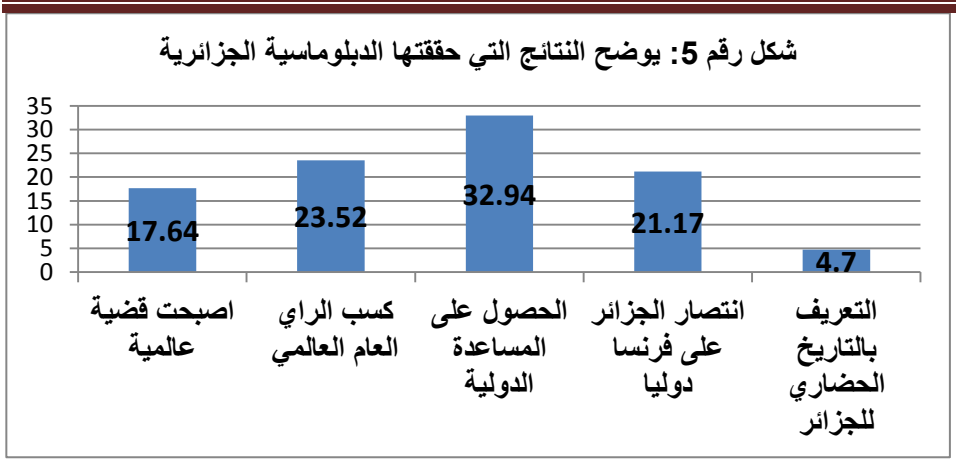

انطلاقا من الجدول رقم (5) والشكل رقم(5) واللذان يوضح أن أبرز النتائج التي حققتها دبلوماسية ثورة التحرير في مختلف المحافل الدولية، حيث جاءت في مقدمة هذه النتائج الحصول على المساعدة الدولية بتكرار يقدر 28 أي بنسبة 32,94% تمثلت هذه المساعدات في جمع التبرعات من مختلف الدول المتضامنة سواء تمثلت في المساعدات المالية وجمع السلاح والحصول على الأدوية والأغذية،أما النجاح الثاني الذي قامت بتحقيقه دبلوماسية ثورة التحرير هو كسب تأييد الرأي العام العالمي وذلك بتكرار بلغ 20 أي بنسبة 23,52%، ثم جاء انتصار الجزائر على فرنسا في الساحة الدولية خصوصا مع ارتفاع عدد الأطراف المؤيدة للقضية الجزائرية وذلك بتكرار بلغ 18 ما يعادل نسبة 21,17%، ثم تلتها عالمية القضية الجزائر بتكرار بلغ 15 أي بنسبة 17,64%، حيث أصبحت كل دول العالم على دراية بالقضية الجزائرية فمن قبل كان فرنسا توهم العالم على قضية الجزائر قضية داخلية تخصها لوحدها، لكن بعد تدويل القضية في مختلف المحافل الدولية أصبح الرأي العام العالمي يعي خطورة الوضع الذي يعيشه الشعب الجزائري في حربه مع فرنسا وهمجية فرنسا في انتهكها للحقوق الإنسان، أما في المرتبة الاخيرة جاء التعريف بالتاريخ الحضاري للجزائر بنسبة بلغت4,70%.

الإستنتاجات:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت أساسا فيما يلي:

-أن الصحافة المكتوبة لعبت دورا نضاليا مهما لاسيما عندما تعلق الأمر بتدويل القضية الجزائرية، هذه الصحافة كان على رأسها جريدة المجاهد باعتبارها اللسان المركزي والوحيد ومرآة الثورة.

-مواظبة جريدة المجاهد طوال الثورة التحريرية على التمسك بالمبادئ الجوهرية التي وضعها مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.

- لقد أولت جريدة المجاهد اهتمام خاص بالنشاط الدبلوماسي لقيادة ثورة التحرير، حيث قامت بتغطية مختلف النشاطات ونقل تفاصيلها بداية من مؤتمر باندونغ بأندونيسيا والمؤتمر الأفروآسياوي بالقاهرة ومؤتمر أكرا ومؤتمر منروفيا إلى أن وصلت إلى أهم هيئة دولية في العالم هي هيئة الأمم المتحدة، حيث أن جريدة المجاهد قامت بتناول القضية الجزائرية وتغطية حضورها في أروقة الأمم المتحدة بنسبة 27,77% وتعد هذه النسبة هي الأعلى مقارنة بالمحافل الدولية الأخرى، وذلك يرجع لكونها هيئة دولية تضم جميع دول العالم، ناهيك عن أهمية قراراتها هذا من جهة ومن جهة أخرى لانعقاد عدة دورات لجمعية الأمم المتحدة تناولت القضية الجزائرية.

- كما تم طرح عدة مواضيع تناولت القضية الجزائرية على مستوى المحافل الدولية كان أبرز هذه القضايا هي المطالبة بالاستقلال وحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره، ناهيك عن كشف الجرائم التي يرتكبها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري والتي تتنافى مع حقوق الإنسان والقوانين والمواثيق الدولية.

– كما حاولت جريدة المجاهد إيضاح للرأي العام على انهزام فرنسا أمام الجزائر في الساحة الدولية، فالرأي العام العالمي أصبح على دراية تامة بما يجري في الجزائر.

– كما تبين لنا من خلال جريدة المجاهد أنه تم إبراز الأطراف المؤيدة للقضية الجزائرية بنسبة بلغت 66,13%، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على نجاح الدبلوماسية ثورة التحرير في أطراف ودول تساند القضية الجزائرية.

– كما بينت الجريدة الدول المساندة للقضية الجزائرية، حيث جاءت في مقدمة هذه الدول العربية والآسيوية، ثم الدول الإفريقية والدول الغربية وفي الأخير دول أمريكا الجنوبية.

– كما أبرزت جريدة المجاهد النتائج التي حققتها دبلوماسية ثورة التحرير والتي تمثلت أساسا في الحصول على المساعدات تمثلت في جمع التبرعات من مختلف الدول المتضامنة والحصول على المساعدات المالية وجمع السلاح والحصول على الأدوية والأغذية. وبصدق نجحت دبلوماسية ثورة التحرير في كسب تأييد الرأي العام العالمي، وبالتالي انتصار دبلوماسية ثورة التحرير على فرنسا.

خاتمة:

لعبت جريدة المجاهد دورا مهما في إبراز النشاط الدبلوماسي لقيادة ثورة التحرير هادفة التعريف بالقضية الجزائرية، والمجهودات الجبارة التي بذلتها من أجل حضور القضية الجزائرية في مختلف المحافل والمنابر الدولية بداية من مؤتمر باندونغ وصولا إلى أروقة الأمم المتحدة، ووقوفها في وجه العدو الذي يحظى بالقوة العسكرية ومساندة الحلف الأطلسي، فقد استطاعت الدبلوماسية الجزائرية تكوين صداقات وعلاقات دولية خصوصا بعد الإعلان عن تأسيس حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة في سبتمبر 1958 على غرار الصداقة مع يوغسلافيا والصين والحصول على الدعم المادي والمعنوي من

مختلف الدول المؤيدة للثورة التحرير الجزائرية، فقد تمكنت دبلوماسية ثورة التحرير من تحقيق العديد من الانجازات التي أثبتت انتصار الجزائر على فرنسا دوليا.

قائمة المراجع:

1- http://www.djazairess.com/elmassa, consulté le 25/02/2017, à 11h :00.

2- المرجع نفسه.

3- مادلين غرافيتز، ترجمة فريدريك معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية عن العلاب وفي الغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1985، ص5.

4- ربحي مصطفى عليان، محمد عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2000، ص 4.

5- رشدي طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، د س، ص 24.

6- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979، ص60.

7- بوهلة شهيرة، صورة ثورة التحرير الجزائرية في الصحافة المكتوبة الوطنية جريدة الشعب أنموذجا، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد السابع، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص243.

8- فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر 1830-2013، ط1، دار هومة، الجزائر،2014، ص21.

9- المرجع نفسه، ص 27.

10- المرجع نفسه، ص 49.

11- المرجع نفسه، ص48.

12- المرجع نفسه، ص74.

13- زهير بوسيالة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005، ص29.

14- فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص114.

15- جريدة المجاهد، العدد 10، سبتمبر 1957، ص9.

16- المرجع نفسه

17- المرجع نفسه

18- http://www.m-moudjahidine.dz, consulté le 25/02/2017 à 11h :30.

19-صالح لميش، الثورة الجزائرية في الاعلام المصري، مجلة المصادر، العدد 12، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2005، ص 164.

20- صالح لميش، مرجع سبق ذكره، ص 164.

21- عبد الوهاب الكيلالي، موسوعة سياسية، ج1، دار الهدى، بيروت، دس، ص490.

22- لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية أبعادها الافريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص112.

23- يوسف السباعي، مع الثورة الجزائرية القاهرة 1958، عالم الأفكار للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص6.

24-شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،ط2، دار الزهراء، الرياض، 2002، ص 434.

25-جريدة المجاهد العدد 34، 24 ديسمبر 1958، ص4.

26- جريدة المجاهد، العدد، 10 اوت 1959، ص3.

*الدول التي صوتت لصالح تسجيل القضية الجزائر في الأمم المتحدة هي: افغانستنان، الارجنتين، بوليفية، برمانيا، كوستاريكا، تشيكوسلوفاكيا، مصر، اليونان، غواتيمالة، الهند، اندونيسيا، العراق، ايران، لبنان، باكيستان، الفلبين، بولونيا، المملكة العربية السعودية، سوريا، فيلاندة، اوكرانيا، روسيا، الاوراقواي، اليمن، يوغسلافيا، ليبيريا، المكسيك، روسيا البيضاء.

27- جريدة المجاهد، العدد10، سبتمبر 1957، ص9.

28- عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص54.

29- المرجع نفسه، ص 54.

30- جريدة المجاهد، العدد 8، 5 أوت 1957. ص1.

31- مازوري صليحة، دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة ماستر في التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015، ص 49.

32- عواطف عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص 55.

33- أحسن بومالي، تصدي صحيفة المجاهد لأساليب التضليل والتعتيم والدعاية الاستعمارية، مجلة المصادر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، العدد 22،الجزائر، 2010،ص ص 126-127.

الملاحق:

مطولات عظيمة تقطعها القضية الجزائرية في بيكين وأكرا ونيويورك
الثورة حتى النصر والاشتراكية
المجاهد
اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري
في هذا العدد:
في نيويورك
في بيكين
في أكرا
FRANCE PAS de Bombe Atomique au SAHARA
FRANCE LIBERE BENBELLA

جلالة الملك محمد الخامس وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة يؤيدان

الثورة من الشعب وللشعب

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

الاربعاء ٧ ماي ١٩٥٨ | العدد ٢٣ | ١٦ صفحة | الثمن ٣٠ فرنك

مؤتمر طنجة : مرحلة حاسمة

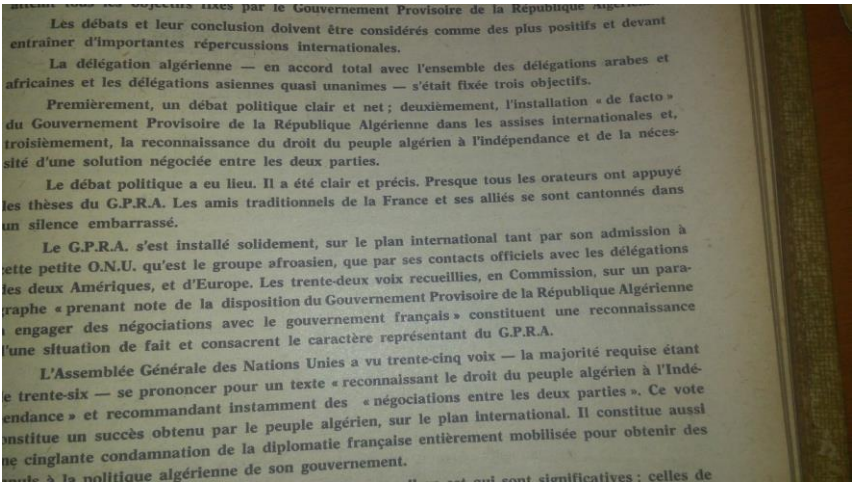

Les débats et leur conclusion doivent être considérés comme des plus positifs et devant entraîner d'importantes répercussions internationales.

La délégation algérienne — en accord total avec l'ensemble des délégations arabes et africaines et les délégations asiennes quasi unanimes — s'était fixée trois objectifs.

Premièrement, un débat politique clair et net ; deuxièmement, l'installation « de facto » du Gouvernement Provisoire de la République Algérienne dans les assises internationales et, troisièmement, la reconnaissance du droit du peuple algérien à l'indépendance et de la nécessité d'une solution négociée entre les deux parties.

Le débat politique a eu lieu. Il a été clair et précis. Presque tous les orateurs ont appuyé les thèses du G.P.R.A. Les amis traditionnels de la France et ses alliés se sont cantonnés dans un silence embarrassé.

Le G.P.R.A. s'est installé solidement, sur le plan international tant par son admission à cette petite O.N.U. qu'est le groupe afroasien, que par ses contacts officiels avec les délégations des deux Amériques, et d'Europe. Les trente-deux voix recueillies, en Commission, sur un paragraphe « prenant note de la disposition du Gouvernement Provisoire de la République Algérienne à engager des négociations avec le gouvernement français » constituent une reconnaissance d'une situation de fait et consacrent le caractère représentant du G.P.R.A.

L'Assemblée Générale des Nations Unies a vu trente-cinq voix — la majorité requise étant de trente-six — se prononcer pour un texte « reconnaissant le droit du peuple algérien à l'Indépendance » et recommandant instamment des « négociations entre les deux parties ». Ce vote constitue un succès obtenu par le peuple algérien, sur le plan international. Il constitue aussi une cinglante condamnation de la diplomatie française entièrement mobilisée pour obtenir des appuis à la politique algérienne de son gouvernement.

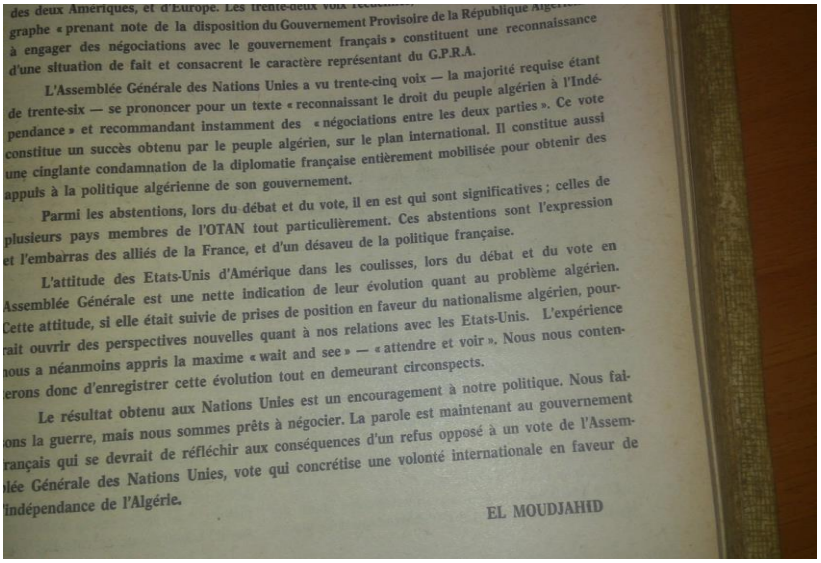

des deux Amériques, et d'Europe. Les trente-deux voix recueillies, en Commission, sur un paragraphe « prenant note de la disposition du Gouvernement Provisoire de la République Algérienne à engager des négociations avec le gouvernement français » constituent une reconnaissance d'une situation de fait et consacrent le caractère représentant du G.P.R.A.

L'Assemblée Générale des Nations Unies a vu trente-cinq voix — la majorité requise étant de trente-six — se prononcer pour un texte « reconnaissant le droit du peuple algérien à l'Indépendance » et recommandant instamment des « négociations entre les deux parties ». Ce vote constitue un succès obtenu par le peuple algérien, sur le plan international. Il constitue aussi une cinglante condamnation de la diplomatie française entièrement mobilisée pour obtenir des appuis à la politique algérienne de son gouvernement.

Parmi les abstentions, lors du débat et du vote, il en est qui sont significatives ; celles de plusieurs pays membres de l'OTAN tout particulièrement. Ces abstentions sont l'expression et l'embarras des alliés de la France, et d'un désaveu de la politique française.

L'attitude des Etats-Unis d'Amérique dans les coulisses, lors du débat et du vote en Assemblée Générale est une nette indication de leur évolution quant au problème algérien. Cette attitude, si elle était suivie de prises de position en faveur du nationalisme algérien, pourrait ouvrir des perspectives nouvelles quant à nos relations avec les Etats-Unis. L'expérience nous a néanmoins appris la maxime « wait and see » — « attendre et voir ». Nous nous contenterons donc d'enregistrer cette évolution tout en demeurant circonspects.

Le résultat obtenu aux Nations Unies est un encouragement à notre politique. Nous faisons la guerre, mais nous sommes prêts à négocier. La parole est maintenant au gouvernement français qui se devrait de réfléchir aux conséquences d'un refus opposé à un vote de l'Assemblée Générale des Nations Unies, vote qui concrétise une volonté internationale en faveur de l'indépendance de l'Algérie.

EL MOUDJAHID

الثورة حتى النصر والنصر
المجاهد
اللسان المركزي للجبهة والجيش
من عكرا إلى الصين: واجهة واحدة ضد الاستعمار

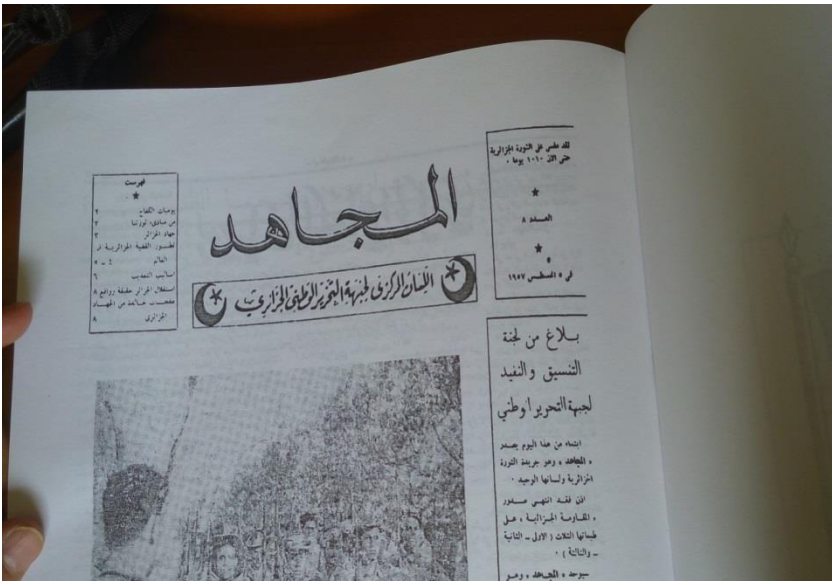

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

بلاغ من لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني

...ل ...

الاجراء ربطا واقعيا محسوسا رغم
في الجزائر شعب يبني ويحرث
الى السيطرة عليه او ابادته وفي
المقابل وراسب استعمارية متعددة
طة وتتاول تعود في بعض
بادي ومالي ناتج عن الروابط
ية السابقة . اذن في المعسكر
كان تحريره باستخدام الوسائل
ه وبامتداد الى ايجاد حلول
تركز عليه .

اتخاذ قرارات عدوانية قد
ن الوقت قد حان ليتحد
على السلم في العالم
اء توازنا واعدادا للثروة

لكة في ميدان الملايات
ل النتائج الملموسة التي
ر المغرب بواقعية الحق
المعاصرة بحتم استخدامها
ي سبيل تحرير الجزائر
ل بما مراعاة المناصرات
ي الظل بين سائدوا
اة الطغيان الاستعماري
حقيق حتى ولو كانت
الاجرام ، وفي الاطمئنان
ها بالنسبة لشعوبنا

يمثل الوفد الجزائري الى مؤتمر طنجة عند خروجهم من قاعة الاجتماعات . يرى في الصورة عبد الحميد مهري ووراءه عبد الحفيظ بوصوف من لجنة التنسيق والتنفيذ .

وليقية العالم ايضا فكيف يفكر ايها السادة المسؤول السياسي في هذا الحجر ما مسؤول اليه الميسرة والقنوط في شعوب تئن تحت الحديد والنار بينما يردد قادتها نغمتهم في القيم وترجيح الرشد والعدالة

فالواقع الملموس كفيل بتكذيب الاماني مهما كانت مشروعة ومقدسة . لذلك سنحذر العالم والمسؤولين عن هذا التطور الخطير الذي يقود حتما الى الحل الذي نريد تجنبه في مناهجنا السياسية .

...ط...اب الختـــام الذي استجـــاب للعمل

صفحاته مطوزا من تورومثلا عليا في الحضارة انتجها المغرب المتحد في مختلف العصور ـ وقد قضى الاستعمار الاسباني والتركي اولا ثم الفرنسي اخيرا ان يوزع مغربنا ، ولكن الوحدة العميقة لا تموت فيها أفات الدهور ولا احداث المستعمرين ولذلك فان كل ما وقع من دسائس الفاتحين الاجانب ومكرهم لم يزد الا ان عرفنا بانفسنا وغربنا من حقيقة امرنا

وهكذا زادت الامة ايمانا بالوحدة والامل في التحرر من الاستعمار وقد صاحب العمل للوحدة تاريخ الكفاح الاستقلالي في (تونس) والجزائر و المغرب منذ كفاح علي باش حانبة والعسالبي وماء العينين ـ وعبد الكريم ـ الى عهد احزابنا المنظمة فيما بعد الحرب الكبرى ـ حيث تبلورت هذه الحركة في صفوف العاملين والقادة وتحدثت بها الصحف وجادت الثورة الكبيرة التي اندلعت من صفوف الشعب في الاقطار الثلاثة لتتوج الكفاح السياسي

العليا التي محوا في سبيلها كما احي ضحايا الاستعمار الفرنسي في تونس وفي جنوب المغرب قدماء هؤلاء الشهداء يخط القدر مطور وحدتنا ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يعلي البلاد ولا يحق

كما احي اخواننا الجزائريين المعذبين المعتقلين المحطوطين ـ واتوجه بالتحية الى (ملائكة الليل) الذين يعملون في (الاوراس) والقبائل ـ وفي كل جبل وتل ومنبسط وسهل متصدين مدافع الاستعمار وطائرات الظالمين ـ اولائك الابطال اليامين الذين هم الجديرون بمواصلة العمل الذي بداه جميل ـ وطارق وطارق ابن تاشفين ـ انه مظهر الارادة الالهية في هذه الارض الطيبة بلاد الامازيغ الذين صهرتهم الصحراء وباركهم الاطلس

واتوجه لاخواكم الذين ما ينفكون يطيرون بين انحاء العالم يبشرون بقضية الحرية في الجزائر